تقنيات الرمز الفني الأسلوبية والبلاغية في شعري بشار بن برد وأبي تمام (الأمثال والأسطورة والخرافة أنموذجاً)

الباحث. كاظم شبيب كاظم الطائي **أ.م.د. فاتن فاضل كاظم العبيدي**

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

البريد الإلكتروني Email : zaqxswe217@gmail.com

الكلمات المفتاحية:الرمز الفني، الأسلوبية، البلاغة، الأمثال، الأسطورة ، بشار بن برد، أبي تمام.

كيفية اقتباس البحث

الطائي، كاظم شبيب كاظم، فاتن فاضل كاظم العبيدي، تقنيات الرمز الفني الأسلوبية والبلاغية في شعري بشار بن برد وأبي تمام(الأمثال والأسطورة والخرافة أنموذجاً) ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Techniques of stylistic and rhetorical artistic symbol in the poetry of Bashar bin Burd and Abi Tammam (Proverbs, legend and myth as a model)

Researcher. Kazem Shabib Kazem Al-Tai

Prof. Dr. Faten Fadel Kazem Al-Obaidi

University of Babylon/ College of Education for Human Sciences

Keywords : Technical symbol, stylistics, rhetoric, proverbs, legend.

How To Cite This Article

Al-Tai, Kazem Shabib Kazem, Faten Fadel Kazem Al-Obaidi,Techniques of stylistic and rhetorical artistic symbol in the poetry of Bashar bin Burd and Abi Tammam(Proverbs, legend and myth as a model), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research aims to investigate the use of the poets Bashar bin Burd and Abi Tammam for the literary styles (the proverb) and (myth and myth) as two symbolic techniques that poets use to express their thoughts and feelings; Due to their many technical features or characteristics, they achieve a set of purposes and objectives.

These symbolic tools are closely related to people's daily lives. People are represented in the situations and events that concern them in their lives. They are among the most prominent cultural references that contribute to the formation of people's awareness and perceptions, and it is rare that a talk is devoid of them, given the narrative nature on which they are often based. The suspense and wit, and the aesthetic pleasure it achieves. Since the first Abbasid era was an era of openness to different cultures and an

era of mixing of many peoples and races; The transmission of the heritage of other nations flourished, through translation, and it is natural for this era to witness a difference or specificity in the nature of the use of these symbolic tools.

To achieve the goal of the research, it was divided into two sections, the first section dealt with (Proverbs) and the second topic: (Myth and Myth). Rather, the two poets achieved - through the brevity, brevity and suggestion of the aforementioned methods - poetic intensity, aesthetic pleasure, and accurate expression of meanings. The two poets also achieved - with the ambiguity and expansion of the significance contained in the aforementioned methods - to activate the role of the recipient and involve him in shaping the meaning and producing and reproducing the text, and the poets' use of proverbs, myths and superstitions contributed to achieving the most prominent characteristics of their poetry such as ease and generosity of Bashar bin Burd, ambiguity, cost and diving in Meanings of Abu Tammam.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تقصي استعمال الشاعرين بشار بن برد وأبي تمام للأسلوبين الأدبيين (المثل) و (الأسطورة والخرافة) بوصفهما تقنيتين رمزيتين، عن طريقهما يحاول الشعراء التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم؛ نظراً لما ينطويان عليه من سمات أو خصائص فنية عديدة تحققان جملة من المقاصد والأهداف.

وهذه الأدوات الرمزية لصيقة الصلة بحياة الناس اليومية، يتمثل بها الناس في المواقف والأحداث التي تعترض لهم في حياتهم، فهي من أبرز المرجعيات الثقافية التي تسهم في تشكيل وعي الناس ومداركهم، ويندر أن يخلو حديث منها، نظراً لما تستند عليه غالبا من طبيعة سردية تنطوي على التشويق والطرافة، وما تحققه من متعة جمالية. ولما كان العصر العباسي الأول عصر انفتاح على الثقافات المختلفة وعصر اختلاط شعوب وأعراق عديدة؛ إزدهر فيه ـ عن طريق الترجمة ـ نقل تراث الأقوام الأخرى، فمن الطبيعي أن يشهد هذا العصر اختلافاً أو خصوصية في طبيعة توظيف هذه الأدوات الرمزية.

ولتحقيق هدف البحث فقد تم تقسيمه إلى مبحثين، تناول المبحث الأول: (الأمثال) وتناول المبحث الثاني: (الأسطورة والخرافة) وقد وجد الباحث إن الشاعرين وظفا الأمثال والأسطورة والخرافة بغزارة في شعرهما، وهذا التوظيف لم يكن اعتباطياً أو زخرفة خارجية؛ بل حقق الشاعران ـ من خلال ما تتسم به الأساليب المذكورة من إيجاز واختصار وإيحاء ـ كثافة شعرية ومتعة جمالية، وتعبير دقيق عن المعاني. كما حقق الشاعران ـ بما تنطوي عليه الأساليب

المذكورة من غموض وتوسع للدلالة ـ تفعيلاً لدور المتلقي واشراكاً له في تشكيل المعنى وانتاج وإعادة انتاج النص، كما أن استعمال الشاعرين للأمثال والأساطير والخرافات أسهم في تحقيق أبرز خصائص شعرهما كالسهولة والجزالة عند بشار بن برد والغموض والتكلف والغوص في المعاني عند أبي تمام.

المقدمة

يزخر تراثنا العربي بالأمثال والأساطير والخرافات التي تقال وتروى في المواقف والأحداث المختلفة، فلا يكاد يخلو موقف من حياتنا العامة من مثلٍ يضرب عليه، كما أن مواقفاً واحداثاً كثيرة في حياتنا اليومية تحال الى الأساطير والخرافات هي لتمثيلها تمثيلاً دقيقاً ، وتعبر عنها. فالأمثال والأساطير والخرافات هي الاكثر صدقاً وملائمة للتعبير عن اخلاق الامة وتفكيرها وتقاليدها وعاداتها، وتصور المجتمع وحياته وشعوره أتم تصوير، وهي مرآة للحياة الإجتماعية والفعلية والسياسية والدينية واللغوية .

وقد أكثر الشعراء منذ العصر الجاهلي توظيف الأمثال والأساطير والخرافات وتحميلها مشاعرهم وعواطفهم ورؤيتهم للحياة وللناس نظراً لما تتمتع به هذه الأساليب الأدبية من سمات فنية عديدة تخدم قضايا التعبير .

لذا فـ(الأمثال) و (الأسطورة والخرافة) من الأساليب التي يتمظهر بها الرمز الفني في الشعر، نظراً للسمات الفنية العديدة التي تتمتع بها هذه الأساليب – لعل أبرزها الايجاز والإيحاء والتي هي من أبرز خصائص الرمز الفني.

ومن الطبيعي أن يعمد شاعران من أبرز شعراء العصر العباسي الأول بل من أبرز شعراء العربية في كل العصور، هما بشار بن برد وأبي تمام إلى استعمال الأمثال والاساطير والخرافات في شعرهما بصورة ملحوظة لتحقيق اغراض دلالية وفنية عديدة في سياق جهودهما في توظيف الأدوات والأساليب الفنية الرمزية في شعرهما ، بالرغم من الجوانب التي تشترك فيها هذه الأساليب أو تفترق فيها ، ومن الطبيعي أن يكون توظيف هذه الأساليب متوائماً مع الملامح الشعرية الخاصة بشعر الشاعرين ومعبرة عن رؤيتهما وأفكارهما ومشاعرهما حول قضايا حياتية عديدة وأن يكون لهذا التوظيف أثره في بلورة هذه الملامح والإسهام في تكوينها .

المبحث الأول

الأمثـــال

المثل أحد الفنون الأدبية التي تعتمد على الأساليب البلاغية بغية التفنن في الكلام، فهو قول موجز سائر على الألسنة، وأزد في حادثة أو مستمد من ملاحظة في البيئة أو قد يكون

مرتبطاً بأشخاص عرفوا بصفات معينة، والمثل استعارة تمثيلية يضرب في موقف يشبه الحالة التي ورد فيها، مع المحافظة على لفظ المثل وضبطه، ويعد المثل تشبيها حين لا يكون له قصة عند استعماله، وبعض الأمثال ترتبط بحادثة واقعية أو بقصة خيالية أو حكاية رمزية على ألسنة الحيوان والطير .[١]

ويعتمد المثل على الرمز والإيحاء اللذين يستلزمان الإيجاز والإختصار، ذلك أن " **الأمثال الواردة نثراً فإنها كلمات مختصرة تورد للدلالة على أمور كلية مبسوطة، وليس في كلامهم أوجز منها، ولما كانت الأمثال كالرموز والإشارة التي يلوح بها على المعاني تلويحاً صارت من اوجز الكلام وأكثره اختصاراً**".[٢]

لذا يتسم المعنى الذي يأتي تلميحاً وتلويحاً بأنه أبلغ أثراً في نفس المتلقي من المعنى الذي يأتي تصريحاً، تقريرياً ومباشراً، ذلك " **أن من الميزات الأسلوبية للأمثال اعتمادها إسلوب الرمز لتأدية مضمونها المراد ... فالمثل يؤدي معناه في كثير من الأحيان عن طريق الإيماء دون تصريح بالمعنى المراد وهذا النمط من الأداء التعبيري يعد معرضاً لثراء اللغة ونباهة المتحدثين، ويشكل عنصراً من عناصر عطائها الفني**".[٣]

والأمثال في شعر بشار بن برد متوفرة بصورة ملحوظة، وقد وظفها الشاعر للإنتفاع من خصائصها التي تحقق الشاعرية، من ذلك قوله في التشبيب بامرأة اسمها رحمة :[٤]

قد زرتنَا مرَّةً في الدهر واحدةً

عودي ولا تجعليها بيضة الديكِ

" **بيضة الديك: تضرب في الشيء الذي يكون مرة واحدة لا ثانية لها، والذي يُعطي عطيَّةً ثم لا يعود إلى مثلها، وذلك أن الديك يبيض في عمره بيضة واحدة لا تكون لها أخت** " .[٥]

يطالب بشار حبيبته بأن تزوره مرة أخرى ويلومها رامزاً لزيارتها الوحيدة بأنها بيضة الديك ليدلل بهذا الإنجاز لنفاسة فعلها فكأنما هو تحريض لتأتي بمثل هذا الفعل الثمين، كما أن في الرمز إيحاء لبخل الحبيبة، إذ تعطي مرة واحدة ثم لا تعود، كما يمكن ان يكون الرمز ايحاءً لاستحالة حدوث أمر، فهذا المثل – الرمز يُضرب لما لا يتكرر مرة ثانية.

وقال بشار في الهجاء: [٦]

وقد ظلموه حين سَمَّوه سيداً كما ظَلَم الناسُ الغرابَ بأعورا

اقتبس بشار المثل القائل (أبصر من غراب) وقد زعم ان الأعرابي " **أن العرب تسمي الغراب الأعور، لأنه مغمضٌ أبداً إحدى عينيه، مقتصر على إحداهما من قوة بصره**" .[٧]

وقيل إنما سموه أعوراً لحدة بصره على طريق التفاؤل، ويقال: إن الغُراب يُبصِرُ من تحت الأرض بقَدرِ مِنقاره.(٨)

إن بشاراً في هجائه أحد الأشخاص يسخر من تسميته سيداً، وكأن الناس ارتكبوا ظلما بهذه التسمية هذا، كما ظلموا الغراب حين سموه أعوراً، والأحق أن يسموا الرجل عبداً لا سيداً والغراب بصيراً لا أعورا، فبشار يستخدم هذا المثل ليدلل على المعنى الذي يريده عن طريق القلب " **فالعرب تسميه أعور عن طريق القلب، كأن حدَّة بصرها تناهت حتى انقلبت إلى العكس**" .(٩)

وقال بشار يخاطب محبوبته: (١٠)

ألا يـــــــــاختمَ المُلْـــــــــكِ لـــــــذي أملـــــــكُ إن نِلتُـــــــهْ

فـــــــؤادي فيـــــــك مجنـــــــونٌ ولـــــــو أسْـــــــطيع سلَســـــــلتُهْ

وأنـــــــت الحجـــــــرُ الأســـــــودُ لـــــــو يخلـــــــو لقبلتُـــــــهْ

قال المحبي: " خاتَمُ المُلْك: يُضرب به المثل في النَّفاسة والشَّرف" (١١)، فبشار يصف محبوبته وصفاً موجزاً موحياً، عن طريق الرمز الذي يحقق له المعنى بإيجاز، " **والسبب في ارتفاع قيمة إسلوب التلويح والرمز انه يعرض المضمون وزيادة تشبه في كثير من الأحيان أن يكون دليلاً عملياً مقنعاً على صدق الفكرة التي تساق من خلال المثل** ".(١٢)

وقال بشار في وصف الشدة: (١٣)

وأعْـــرجَ نوتيـــاً كظِـــلِّ نعامـــةٍ يقـــومُ علـــى الأبـــواب فـــي السّـــبَراتِ

استثمر بشار نص المثل (ظلّ النعامة)، " **يقال للمفرط في الطول ظلّ النعامة**".(١٤)

واستعمال هذا المثل في السخرية والتهكم يحقق المراد عن طريق التشبيه، والقصد إضحاك المتلقي وبيان عيوب المهجو بأقل المفردات وأبلغ الألفاظ.

وقال بشار يهجو عمرو بن العلاء:(١٥)

ارْفُـــقْ بعَمْـــرو إذا حرّكْـــتَ نِسْـــبَتَهُ فإنـــــه عربـــــيٌ مـــــن قـــــوارير

إن جـــاز آبـــاؤه الأنـــذال فـــي مُضَـــرٍ جـــازَت فُلـــوسُ بخـــارى فـــي الـــدنانير

اقتبس بشار المثل (فلوس بُخارى) وقد كان: " **أهل بخارى يضربون المثل في المحقّرات بالفُلوس**" .(١٦)

وهذا توظف بارع للمثل، إذ ربط بشار حكم بحكم بأسلوب الشرط، مستثمراً ما في المثل من إيحاء مرتبط بأصل المثل.

وقال بشار يهجو أبا مَخْلَد:(١٧)

أبــا خالــدٍ مــا زِلــتَ ســابح غَمْــرةٍ صــغيراً فلمــا شــبْتَ خيمّــتَ باشــاطي

كســـنور عبـــدالله بيـــع بـــدرهمٍ صـــغيرٍ فلمـــا شـــب بيـــع بقيـــراطِ

وظف بشار **المثل** " **(سنّور عبدالله) : يُضرب مثلاً لمن يكون مرجواً في صِغره؛ فإذا كَبِر تراجع ولم يُفلح** " .(١٨)

"... **وليس المراد منه هر بعينه بل كل هر قيمته في صغره أكبر منها في كبره**".(١٩)

وهذا المثل مرتبط بشخص وبحادثة فهو استعارة تمثيلية وظفه بشار في هجائه، ولم يكتف بذلك بل شرح معنى المثل بعد إيراده، فأزال بذلك غموض المعنى، فلا يكد السامع مع ذهنه في استحصال المعنى، وذلك لغاية بشار في أن يبلغ الهجاء الأسماع والافهام مباشرة، وعلى الفور، قصد النيل من المهجو.

كما وظف أبو تمام المثل كأداة رمزية، في كثير من شعره، ليحقق ما عرف عن شعر أبي تمام من عمق وغموض محبب، ودفع المتلقي لاستعمال ذائقته النقدية لاستكناه النص وفك مغاليقه، قال أبو تمام في مدح محمد بن يوسف الثغري:(٢٠)

لــه تالِــدٌ قــد وَقَّــرَ الجُــودُ هامَــهُ فَقَــرّتْ وكانــتْ لا تــزالُ تَفَــزَّعُ

ويذكر في البيت مثل مشهور **فتالده، وهو أصل ماله اذلي ورثه قد سُكِّن على أن يُنهب ويُوهب، وهو عند غيره ما زال يفزّع إذا حرّك لأنه لا يوهب غلا في الحين و(التاء) في (قرّت) للهام وهي جمع هامة** " .(٢١)

ويضرب هذا المثل القديم " **يوصف بالثبات عند الفزع والمعنى: ان مالنا لا ينقص لأن جود هذا الممدوح قد أمنه من النقص، وكانت قبل ذلك تفزع أي: كان مالنا يدركه الفناء والنقص، والعامة يقولون : مال فلان لا يفزع من كذا وكذا، إذا أُخذ منه، أي: هو كثير**" .(٢٢)

وللتبريزي شرح آخر للبيت، يقول: " **كانت إبلهُ الموروثة من أبيه تتنافر منه إذا رأته للكثرة ما ينحر منها لضيفانه، إلى أن تعودت ذلك منه فألِفتْه وسكنت فصارت لا تتنافر منه: فكأن الجود الذي كان الممدوح عليه وقّر هامها ... أي سكنها، وثقلها، لأن الخِفّة وضِدّها موضعها الدماغُ الذي يحويه الهام، ولذلك اختص بالعقل من الانسان دماغه، وقيل خصَّ الهامة لأن أول يرتعد من الانسان شواةُ رأسه** ".(٢٣)

وهذا التوظيف للمثل في سياق القصيدة وسع من الأفق الدلالي واكتسب دلالات جديدة، فهو يرمز عن طريق الاستعارة إلى المدى الذي بلغه جود الممدوح، بما للمثل من ايحاءات وتوسع في الدلالة وغموض محبب فأعطى بذلك صورة بارعة مثيرة للعجب والدهشة.

وقال أبو تمام مادحاً خالد بن يزيد، ويهجو رجلاً فاخره في مجلس لما عُزل من الثغر:(٢٤)

سهم الخليفةِ في الهيجا إذا اسِعرَتْ

بالبِيض والتفَّتْ الاحقابُ والغُرضُ

وقد استعان الشاعر في قولهم: " **التقى البطانُ والحقب، يعني بذلك: إن الأمر قد عَظُم وصعُب ، لأن البطان إذا اجتمع مع الحقب فقد اضطرب حمل البعير**".(٢٥)

ويريد بقوله: **(التفّت الاحقاب والغرض)**: أن يقول : " **اشتد البلاء وأصل ذلك: ان الحقَب: حَبْل يُشَدُّ في موضع الحَقِب. و(الغُرضة): حبل يُشد في الصدور، فإذا هزلت الابل اضطربتا فالتقتا**" .(٢٦)

أراد أبو تمام أن يصور الحال الشديدة، فاقتبس ما في المثل من معنى يرمز عن طريق الإيحاء إلى غرضه، فالمعنى الظاهر لالتقاء الأحقاب والغُرضُ يشير إلى وقت اشتداد السير واجتثاث الركب حتى تجول الحزم في المغارض، وتتأخر إلى مواضع الأحقاب فأبو تمام بهذا الرمز يشير إلى تفاقم الأمر واضطرابه وقت الهيجا (الحرب).

وقال أبو تمام، يمدح أبا العباس: نصر من منصور بن سام:(٢٧)

غَنِيتُ بهِ عَمَّنَ سِواه وحُوِّلَتْ

عِجافُ رِكابي عن سُعَيْد إلى سَعْدِ

وظف أبو تمام المثل (أسَعدٌ أمَمْ سُعِيدٌ) الذي " **يضرب في العناية بذي الرحم، وفي الاستخبار أيضاً عن الأمرين الخير والشر، أيهما وقع ومنه قول الحجاج لقتيبة بن مسلم وقد تزوج، فقال: أسعد أم سعيد؟ أراد أحسناء أو شوهاء، جعل التصغير مثلاً للقبح، والتكبير مثلاً للحسن**" .(٢٨)

وسعد وسعيد إبنا ضبَّة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضر، أرسلهما ابوهما وراء إبل له نفرت له ذات ليلة، فعاد سعد بالابل، أما سعيد فقتل على يد رجل طمع في بُردين كانا عليه،

فكان إذا أمسى فرأى تحت الليل سواداً قال: أسَعْد أم سعيد ؟ فذهب قوله مثلاً يُضرب في النجاح والخيبة.(٢٩)

وقال التبريزي: " **هذا مثل أي تحول من هلكة إلى نجاة، لقولهم في المثل (انجُ سَعْد فقد هَلك سُعيد) ... و(العجاف) المهزولة** ".(٣٠)

استعمل أبو تمام هذا المثل ليرمز إلى تغير حاله من الفقر والاحتياج إلى الغنى والتمكن ، بسبب كرم ممدوحه.

المبحث الثاني

الأسطـــورة والخرافة

الاسطورة والخرافة متداخلتان مع الرمز بطريقة يصعب التفريق بينهم، حتى أن أحدهم يحل محل الآخر " **الأسطورة والخرافة والرمز مصطلحات متداخلة تداخلاً وثيقاً يجعل التمييز بينها لا يخلو من المشقة والعسر، فالأسطورة والخرافة بنيتان رمزيتان، والرمز نفسه قد يكون خرافة أو أسطورة ، وقد يكون غيرهما أيضاً** ".(٣١)

فإذا كانت الأسطورة تعني الأحاديث الباطلة التي لا أصل لها، فأن الخرافة تعني الحديث المستملح من الكذب، وهي تحظى باستحسان طرفي التلقي، أي المبدع والمتلقي معاً وترتبط دلالة كلمة (خرافة) بزمان التلقي، فالخرافة: حديث الليل، أو حكاية عجيبة ترويها النساء تتمثل عوالم الجن والسحرة .(٣٢)

أما الأسطورة فهي " **لون من ألوان الرمز ولكنه الرمز الذي يرتبط بمبدأ (يونج)* في (اللاوعي الجمعي) ويعيش في أجزاء غيبية، فالأسطورة هي "مصدر المجاز الشعري على نطاق واسع، وهي وسيلة من وسائل الخيال، توحي بصور واسعة ذات هوية وجدانية خاصة** ".(٣٣)

" و**تكشف الاساطير عن الحلقات الخفية للاوعي الجماعي عند البشر، إذ تحمل في طياتها الكثير من المفاهيم الرمزية والمفعمة بالأسرار عند كل امة.. إن الطبيعة واجزاءها زاخرة بالرموز ، ولقد استطاع الانسان (...) أن يتصور لكل واحد منها رمزاً معيناً تلك الرموز التي قد تتمتع ببنية دينية، وكانت موضع تقدير واحترام عند الشعوب القديمة** ".(٣٤)

والخرافة والأسطورة تشتركان في بعض الجوانب وتفترقان في جوانب أخرى، كلتاهما بنية مفتوحة مجهولة المؤلف، وهما من ابداع الجماعة وعرضة للإضافة والتحوير أو للانزياح، وفيهما تعبير عن رؤية الانسان للكون والمجتمع والطبيعة والزمان والالهة، أو عن رؤيته لبعض هذه الامور من زاوية بعينها، اما الجوانب التي يفترقان فيها فالأسطورة جانبان يتصل احدهما بالقول،

ويتصل الاخر بالشعائر (الطقوس) وليس للخرافة شعائر، والأسطورة في نظر المؤمنين بها حقيقة لا تشوبها شائبة، وان كانت في نظر الاخرين وهماً وخيالاً، لكن الخرافة في نظر الجميع محض خيال باطل، والأسطورة موصولة أحياناً كثيرة بالمعتقد الديني، وليست الخرافة كذلك ، إلا ان هذه الفروقات ليست واضحة وقطعية ، وكثيراً ما تختفي وتتحول من واحدة لأخرى .[٣٥]

وتقف خلف توظيف الشاعر للرمز الاسطوري وظائف عدة، فـ " **الرمز الأسطوري يتسع لاحتواء الواقع الانساني وعالم الطبيعة، ويضيف ابعاداً من دلالات قد لا يستطيع الشاعر أن يفجرها من خارج عالم الاسطورة، كما انه يعود بالزمن الاسطوري إلى لغة الانسان الأولى، في وقعها الحدسي جوهر الأشياء جوهر العلاقة بين الانسان والعالم** " .[٣٦]

يقول بشار:[٣٧]

قومي اصبحينا فما صيغ الفتى حجراً لكـــن رهينـــة أجـــداث وأرمـــاس

قـومي اصـبحينا فـإنَّ الـدهرَ ذو غَيـرٍ أفنـــى لُقيمـــاً وأفنـــى آل هُرمـــاس

أصبحينا، أي : اسقنا الشراب صباحاً، وصيغ بمعنى خلق، والأحداث والأرماس شيء واحد، والمعنى ان الانسان خُلق ضعيف البنية غير طويل البقاء فعليه ان لا يدخر اغتنام اللذات في حياته، وكرَّر بشار (قومي اصبحينا) للحث والحرص وذلك من دواعي التكرير.

ويستعمل بشار أسطورة (لُقيم) و(هُرماس) ليرمز بهما، إلى طول العمر، ولقيم تصغير لقمان، وهو لقمان بن عاد، الذي يقال له صاحب النسور، ويزعمون انه عمّر عمر سبعة نسور، كل نسر عمره مائة سنة، وآخر تلك النسور يسمى لبدا، وبه يضرب العرب المثل أن المرء ما طال عمره فهو صائر إلى الموت، و(هُرماس) أراد به بشار (هرمس) وهو الذي يسميه العرب (إدريس) وهو واضع علم الحكمة في مصر، ويسميه المصريون (ثوث) ويعتقدون انه عمِّر طويلاً، وانه علّم الناس تصبير الموتى، والآل زائدة في قول بشار (آل هُرماس) فما أراد سوى هُرماس نفسه.[٣٨]

فهذا أن الرمزان الأسطوريان يوظفهما بشار للدلالة على حتمية الموت وفناء البشر، فمهما بلغ الإنسان من عمر مديد، فإنه صائر إلى الزوال، لذا فعليه اغتنام كل فرصة للاستمتاع بالحياة وارتشاف لذائذها قبل ان يدركه الموت.

ويقول معاتباً يعقوب بن داود:[٣٩]

ألا (ياصَـــــــنَمَ) الأَزْدِ الـــــــــ ذي يدْعُونـــــــــــهُ ربَّـــــــــا

ســـــقِيتَ العـــــذبَ مـــــن وِدّي وإن لـــــم تســـــقني عَـــــذبا

أرانـــــي بـــــك مكرُوبـــــا ولا تكشـــــف لـــــي كرْبـــــا
ألا ترزُقنـــــــي منـــــــكَ سُـــــلوّ القلـــــب أو قربـــــا
فـــــإن الشـــــوق يـــــدعوني وإنـــــي ميـــــتٌ حُبّـــــا
إذا مـــــا ذكرتـــــكَ العيـــــ نُ لـــــم تملِـــــكْ لهـــــا غَرْبـــــا
كـــــأني بـــــكَ مطبُـــــوبٌ ومـــــا أحـــــدثتَ لـــــي طَبَّـــــا
ولكـــــن حُبُّـــــكَ الداخـــــ لُ فـــــي الأحشـــــاءِ قـــــد دَبَّـــــا
أفـــــي شـــــوْقٍ تُـــــرَى جِسْـــــمي صَـــــبَبْتِ الهـــــمَّ لـــــي صـــــبّا
وَهَبْنـــــي كُنـــــتُ أذنبـــــتُ أمـــــا تَغفـــــرُ لـــــي ذنبـــــاً

فالملاحظ ان الرموز الوثنية تسللت إلى شعر بشار، ليعبر بها عن معاناته وشكواه في الحب، وصنم الأزد في عهد الجاهلية اسمه باجَر، وأراد بشار أن الحبيبة انها كانت من الأزد، ومن شدة جمالها كان قومها يديمون النظر اليها كأنهم يعبدونها، ويصف بشار حاله بانه (مطبوب) أي مسحور بجمال الحبيبة.

ويستحضر بشاراً رموزاً اسطورية قديمة، ويوظفها توظيفاً فنياً موحياً، يشد القارئ لما يعتمل فيه من غموض، ولما ينطوي عليه الرمز من ايضاح القصد بطريقة تبتعد عن المباشرة والتقرير، مما يكسب نصه روعة وجمالاً.

يقول بشار يصف نفسه :[٤٠]

صـــحوت وأوقـــدتَ للجهـــلِ نـــاراً ورد عليـــك الصّـــبيّ مـــا اســـتعارا

ففي هذا البيت يستحضر بشار طقساً اسطوريا كان العرب يؤمنون به، إذ يعتقدون ان إيقاد النار خلف المسافر والزائر الذي لا يريدون رجوعه، وبشار لا يستحضر هذا الرمز الأسطوري كما هو، بل يوظفه في سياق شعري مختلف خاص به، فهو يستحضر نار المسافر ويلبسه حلة جديدة بواسطة الترميز بطريق التمثيل فالنار هنا ليست علامة أو دليلاً يستدل بها المسافر ويهتدي ، بل هي رمز يستبعد بها الجهل. " أن **للأسطورة جاذبية خاصة لأنها تصل بني الانسان والطبيعة وحركة الفصول وتناوب الخصب والجدب ... وبذلك تكفل نوعاً من الشعور بالاستمرار، كما تعين على تصور واضح لحركة التطور في الحياة الانسانية، وهي من ناحية فنية تسعف الشاعر على الربط بين احلام العقل الباطن ونشاط العقل، والربط بني**

الماضي والحاضر، والتوحيد بين التجربة الذاتية والتجربة الجماعية، وتنفيذ القصيدة من الغنائية المحصنة ".[٤١]

ويوظف بشار خرافة كانت منتشرة آنذاك، وفحواها أن لكل شاعر شيطان ينطقه الشعر، وقد نسب الرواة والأدباء إلى بشار شيطاناً يدعى (شنقناق) نسبة إلى بني شنقناق، وهم من قبائل الجن، قال بشار يذكر السكون والوثبة وذكر شيطاناً ناله:[٤٢]

دعـــاني شـــنقناق إلـــى خلْـــف بكـــرة

فقلـــــتُ: اتركنـــــي فـــــالتفرد أحمـــــد

فبشار يرفض أن يكون شعره موحى من الجني، بل هو من بنات فكره وطبعه وجهده، وان ابداعه امر فردي، لا دخل فيه لأي شيء غيبي كالشياطين مثلاً، وهذا وعي متقدم من بشار، يعكس الطابع الثقافي العقلي الذي كان نشطاً في العصر العباسي الأول.

ويوظف بشار اسطورة (هاروت وماروت) وخرافة العفاريت ومعتقداً شعبياً وذلك ينص على فهم الكلب والحوت في هجائه اللاذع لآل سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس في قوله:[٤٣]

يأيهـــا الراكـــب الغـــادي لطِيّتـــهِ لا تطلـب الخبـز بـين الكلـب والحـوت

دينـــارُ آل ســـليمان ودورهَمُهُـــمْ كالبـــابليين حُفّـــا بالعفاريـــتِ

لا يُوجَـــدانِ ولا يُرْجَـــى لقاؤُهُمـــا كمـــا سَـــمِعْتَ بهـــارُوت ومـــارُوتِ

فهو يصف آل سليمان بالنهم، حتى لا يمكن نيل شيء منهم كما لو كنت ترجو نيل شيء وقع بين فكي كلب وحوت. ويصف حرصهم على اموالهم، كما لو انهم أحاطوها بالعفاريت، وهم مردة الجن المرعبة فلا تجرؤا على الاقتراب منها، ثم يقرر أن احداً لم ير أموالهم (عطاياهم) فهي مجرد خرافة أو أسطورة لا حقيقة لها، كأسطورة هاروت وماروت اللذين كانا ملكين في بابل، وعلما أهلها السحر .[٤٤]

واستثمار بشار للمعتقدات الأسطورية والخرافية كثير في شعره من ذلك استثمار التفاؤل والطيرة والرقى والتمائم والجن والغيلان وتوظيف بشار للأسطورة والخرافة يمنحه فرصة لربط واقعه الذي يعيشه بوقائع الماضي، ويهيئ له اجتياز الحدود الزمانية والمكانية، والجمع بين الذاكرة الاسطورية والذاكرة الشخصية في بوتقة واحدة، توسع من الحدود والمقاييس الموضوعية لتنفتح على أبعادها.

وفي مدحه للأفشين يستحضر أبو تمام كائناً خرافياً(التنين)، تُنسب له صفات القوة والضخامة والطيران، ليكون رمزاً لممدوحه الأفشين الذي عُرِف بقوته وهيبته، ويقول مادحاً الأفشين:(٤٥)

لمـــا رأى علميـــك ولـــى هاربـــاً ولكفـــره طـــرف عليـــه ســـخين

ولـــى ولـــم يظلـــم وهـــل ظلـــم امـــرؤً حـــث النجـــاء وخلفـــه التنـــين

وفي مدحه للمعتصم يشير أبو تمام إلى معتقد اسطوري، كان سائداً لدى الشعراء السابقين وهو الاستمطار، قال:(٤٦)

صـلى الالـه علـى العبـاس وانبجسـت

علـــى ثـــرى حلـــهُ الوكافـــة الهطـــل

فهو يدعو المطر أن ينهطل على قبر العباس جد الخلفاء العباسيين، وأن يرويه، فقد كان ثمة اعتقاد بأن الميت الذي تروي السماء قبره، يكون مرضياً عليه من السماء.

ويقول ابو تمام في مدح أبا سعيد : محمد بن يوسف الطائي:(٤٧)

ولـــى معاويـــة عـــنهم وقـــد حكمـــت فيـــه القنـــا فـــأبى المقـــدار والأمـــد

نجـاك فـي الـروع مـا نجـى سـميك فـي صـــفين والخيـــل بالفرســـان تنجـــرد

إن تنفلـــت وانـــوف المـــوت راغمـــة فاذهـــب فأنـــت طليـــق الـــركض يالُبَـــدُ

فأبو تمام لا يتقيد هنا بدلالة الاسطورة الحقيقية في رسم شخصية ممدوحه، بل يعكس مدلولها، ذلك أن لبد آخر نسور لقمان بن عاد وكان لقمان قد عُمْرَ سبعة أنسر، وكان لقمان يأخذ فرخ النسر فيجعله في جوبة في الجبل الذي هو في أصله فيعيش الفرخ خمسمائة سنة، فإذا مات أخذ آخر مكانه، حتى هلكت كلها إلا السابع أخذه فوضعه في ذلك الموضع، وسماه لُبداً وكان أطولها عمراً، فلما انقضى عمر لبد ومات مات لقمان معه (٤٨)، ويقال ان لقمان مات لدى رؤيته النسر" **فصار اسمه يتشاءم به**"(٤٩)، وأبو تمام يشبه ممدوحه بلُبد، الذي يرمز لطول العمر "فقيل : طال الأبد على لبد، واتى أبد على لبد". (٥٠)

ويقول في مدح الأفشين:(٥١)

هيهـــات لـــم يعلـــم بانـــك لـــو ثـــوى بالصـــين لـــم تبعـــد عليـــك الصـــين

بـــل كـــان كالضـــحاك فـــي ســـطواته وبالعـــــالمين وأنـــــت أفريـــــدون

استعمل أبو تمام رموزاً استقاها من سير الملوك الفرس وطبيعة شخصياتها وأعمالها التي كانت أساطير متداولة آنذاك، فيرمز لبابك الخرمي الذي ثار على الخلافة العباسية في أنحاء اذربيجان وارمينية بالملك الظالم الضحاك، ويرمز لممدوحه الافشين الذي قضى على حركة الخرمي بأفريدون الذي خلص الشعب من ظلم الضحاك ويصور أبو تمام معاناته النفسية عبر معتقد خرافي هو التطير، وقال يصف سوء مطلبة بنيسابور يشكو الدهر.(٥٢)

رجـــــاءٌ مـــــا يقابلـــــه رجـــــاء هـــو اليـــأس الـــذي عقبـــاه شـــوم

فـــلا عجـــب وإن ســـخطَّت ركـــابي بـــأرضٍ طـــارَ طائرُهـــا المشـــومُ

فأبو تمام على عادة العرب قديماً كان يتطير من بعض الحالات والطيرة هي التشاؤم وأصله أن العربي إذا أراد المضي لمهم مر لمجاثم الطير وآثارها، فإن تيامنت (اتجهت صوب اليمين) دل تيامها على فأل، فيمضي الرجل وإن تياسرت (اتجهت يساراً) تطير وعدل، فنهى الشارع عن ذلك، ففي الحديث: ليس منا من تطير أو تطيّر له، وهي بهذا التشبيه الاستسقام في أنها طلب معرفة قسْمهِ من الغيب، والفأل ضد الطيرة، يقال: تفاءل الرجل إذا تيمّن بسماع كلمة طيبة، والفرق بينه وبين الطيرة أن الفأل يستعمل فيما يُستحب والتطير فيما يكره غالباً.(٥٣)

وعن طريق الطيرة، يفصح أبو تمام عن ذهاب آماله في كل مدينة تطأها قدماه، فتياسر طائر المدينة التي يدخلها رمز لسوء الحال الذي ينتظره فيها.

الخاتمة

توصل الباحث الى عدد من النتائج، يمكن إجمالها في ما يأتي:

١- وظف الشاعران بشار بن برد وأبي تمام أساليب (الامثال) و (الاسطورة والخرافة) في شعرهما كأدوات رمزية، مستثمرين كل ما في تلك الاساليب من سمات الرمزكالإيجاز والإيحاء والغموض والاتساع وغيرها.

٢-عمد الشاعران بشار بن برد وأبي تمام إلى إيراد الأمثال بصيغ لا تتقيد- غالباً- لمنطوقها الأصلي، وإلى التفنن في إيراد الأساطير والخرافات، وذلك لتحقيق المعنى المطلوب بدقة ، وتحدث المتعة الجمالية المنشودة.

٣-كشف استعمال الشاعرين للأمثال والأساطير والخرافات عن سعة اطلاع الشاعرين وثقافتهما العالية وقدرتهما الفنية في صوغ التراث الأدبي واستلهامه لإثراء نصوصها الشعرية.

٤-امتاز توظيف بشار بن برد للتقنيات الرمزية (الأمثال و الاسطورة و الخرافة) بأنه توظيف أقرب الى حياة العامة ومعتقداتهم وعاداتهم مما هو لدى أبو تمام الذي عبر من خلال تلك

التقنيات عن أفكار ومواقف ذهنية، في حين وظفها بشار الذي كان أكثر معايشة للعامة– في مجال الهجاء والسخرية.

٥–أبرز استعمال الشاعرين بشار بن برد وأبي تمام للتقنيات الرمزية (الأمثال)و (الأسطورة والخرافة) الخصائص العامة لشعرهما كالسهولة والجزالة لدى بشار، وكالغموض والتكلف والغوص في المعاني لدى أبي تمام .

٦–حقق الشاعران – خاصة أبي تمام – باستعمال (الامثال) و(الاسطورة والخرافة) وظيفة تفعيل دور المتلقي، نظراً لما تنطوي عليه تلك التقنيات الرمزية من غموض وتوسع في الدلالة.

هوامش البحث

(١) ينظر: الامثال العربية في المنظور الادبي، عبد الفتاح محمد سلامة، مجلة الثقافة، العدد ٨، دمشق، ٢٠٠٧م: ٥٠.

(٢) صبح الاعشى في صناعة الانشا، احمد بن علي بن احمد الفزاري القلقشندي، (ت:٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت: ٣٤٧/١.

(٣) أمثالنا الموروثة قيمتها الأدبية والفكرية ودلالتها على شخصية الانسان العربي، أحمد عبد الغفار عبيد، دار المعرفة الجامعية،١٩٨٧م: ٩٦.

(٤) ديوان بشار: ١٠٤/٤.

(٥) الأمثال، أبو عبيدة القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي (ت:٢٢٤هـ)، تح: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط١، دمشق، ١٩٨٠م: ٣١٥.

(٦) ديوان بشار، تح: العلوي: ١١٧.

(٧) مجمع الامثال: ١٥١/١.

(٨) ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، محمد الأمين فضل الله المحبي، تح: سعود بن عبدالله آل حسين، ط١، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، سلسلة الرسائل الجامعية، السعودية، ٢٠١٠م: ١٢٥٠/٢.

(٩) حسن التنبيه لما ورد في التشبيه، نجم الدين الغزي (ت:١٠٦١هـ)، تح: لجنة من المختصين، دار النوادر، ط١، سوريا، ٢٠١١م: ٥٠١/١١.

(١٠) ديوان بشار، تح: العلوي: ٥٦– ٥٧.

(١١) ما يعول عليه في المضاف: ١٥٢٣/٣.

(١٢) أمثالنا الموروثة: ٩٦.

(١٣) ديوان بشار: تح: العلوي: ٥٣. السبرات: جمع سَبْرة : وهي الغداة الباردة.

(١٤) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبو منصور عبدا لملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت:٤٢٩هـ)، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٨٥م: ٤٤٣؛ مجمع الامثال، الميداني: ٤٣٧/١؛ الحيوان، الجاحظ: ٤٠٨/٦.

(١٥) ديوان بشار: تح: العلوي، ١٢٤.

(١٦) ثمار القلوب: ٥٤٢.

(١٧) ديوان بشار، تح: العلوي: ١٥٠.

(١٨) ثمار القلوب: ٤١١.

(١٩) وفيات الاعيان، وأنباء أبناء الزمان ،أبو العباس شمس الدين محمد بن إبراهيم بن خلكان،(ت٦١٨هـ) تح: احسان عباس ، دار صادر ، بيروت،١٩٩٤م: ١٩٠/٦.

(٢٠) ديوان أبي تمام: ٣٢٨/٢.

(٢١) النظام في شرح المتنبي وأبي تمام: ١٨٠/١٠- ١٨١.

(٢٢) م.ن: ١٨١/١٠.

(٢٣) ديوان أبي تمام: ٣٢٨/٢. سعرت: أوقدت. بالبيض: بالسيوف.

(٢٤) ديوان أبي تمام: ٢٨٥/٢.

(٢٥) م.ن: ٢٨٥/٢.

(٢٦) النظام في شرح المتنبي وأبي تمام: ٥٤/١٠-٥٥.

(٢٧) ديوان أبي تمام: ٦٥/٢.

(٢٨) مجمع الامثال، أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني(ت: ٥١٨هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، ١٩٥٥م: ٣٢٩/١.

(٢٩) ينظر: مجمع الامثال: ١٩٧/١.

(٣٠) ديوان أبي تمام: ٦٥/٢.

(٣١) توظيف الاسطورة في الشعر الجاهلي، وهب رومية، مجلة التراث العربي، العدد (٩٣- ٩٤)، دمشق- سوريا، ٢٠٠٤م: ٣٨.

(٣٢) تاريخ الادب العربي، ريجيس بلاشير: ٤٩.

* كارل غوستاف يونج أو (يونغ): عالم نفسي سويسري، له دوره في بيان اللاشعور وفي تكوين الطب النفسي، ولد عام ١٨٧٥ وتوفي في ١٩٦١، نظر إلى الاسطورة على انها نمط أولي للجنس البشري، لا ينم عن مرضه بل ينم عن مشاركته الطبيعية في اللاشعور الجمعي، وهو المذهب الذي يقول به يونج في مقابل اللاشعور الفردي الذي يقول فيه فرويد . ينظر: الانجراف العقدي في ادب الحداثة وفكرها، سعيد الغامدي، دار الاندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جده- السعودية ، ٢٠٠٣م: ٧٦٥.

(٣٣) الادب الجاهلي في اثار الدارسين قديما وحديثاً، عفيف عبد الرحمن، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٧م: ٢٩٨.

(٣٤) الاسطورة والرمز وتوظيفهما في منظومة بانو كشسب نامة، محمود طاووسي وخديجة بهراني رهنما، مجلة اضاءات نقدية، العدد ١٤، السنة الرابعة، ايران، ١٢٠١٤م: ٣٣، ٣٥.

(٣٥) ينظر: توظيف الاسطورة في الشعر الجاهلي، وهب رومية: ٣٨.

(٣٦) الاسطورة في الشعر العربي الحديث، انس داود، مكتبة عين الشمس، القاهرة، د.ت: ٨٤.

(٣٧) ديوان بشار: ٨٥/٤.

(٣٨) ديوان بشار: ٨٤/٤-٨٥.

(٣٩) م.ن: ٢٢٩/١- ٢٣٠.

(٤٠) ديوان بشار بن برد، تح: العلوي:١٢٠.

(٤١) اتجاهات الشعر العربي المعاصر، احسان عباس، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٨م: ١٢٩.

(٤٢) ديوان بشار، تح: العلوي: ٦٧.

(٤٣) ديوان بشار: ٥٦/٢- ٥٧.

(٤٤) م.ن: ٥٦/٢- ٥٧.

(٤٥) ديوان أبي تمام: ٣١٨/٣. علماه: بيضة الدرع وعلامة الامارة.

(٤٦) م.ن: ١٣/٣. الهطل : جمع هطول و(الوكاف) ومن المطر الذي يدوم إلا أنه شديد كالوبل.

(٤٧) ديوان أبي تمام :١٤/٢-١٥.

(٤٨) ينظر: مجمع الأمثال: ٣٢٩/١.

(٤٩) ديوان أبي تمام: ١٥/٢-١٦.

(٥٠) مجمع الامثال: ٤٢٩/١.

(٥١) ديوان أبي تمام: ٣٢١/٣.

(٥٢) م.ن: ٤٢٧/٢.

(٥٣) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية ، مجموعة من المؤلفين، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، دار السلاسل ،ط٢، الكويت،١٩٨٦م: ٨٠/٤-٨١.

قائمة المصادر

الكتب العربية

١.اتجاهات الشعر العربي المعاصر، احسان عباس، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٨م.

٢.الادب الجاهلي في اثار الدارسين قديما وحديثاً، عفيف عبد الرحمن، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٧م.
٣.الأسطورة في الشعر العربي الحديث ، أنس داود، مكتبة عين الشمس ، القاهرة، د.ت.
٤.الأمثال، أبو عبيدة القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي (ت:٢٢٤هـ)، تح: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط١، دمشق، ١٩٨٠م.
٥.أمثالنا الموروثة قيمتها الأدبية والفكرية ودلالتها على شخصية الانسان العربي، أحمد عبد الغفار عبيد، دار المعرفة الجامعية،١٩٨٧م.
٦.الانجراف العقدي في ادب الحداثة وفكرها، سعيد الغامدي، دار الاندلس الخضراء للنشر والتوزيع، جده– السعودية ، ٢٠٠٣م.
٧.تاريخ الادب العربي ، العباسي الثاني، شوقي ضيف، دار المعارف، ط١، القاهرة، ١٩٩٠م.
٨.توظيف الاسطورة في الشعر الجاهلي، وهب رومية، مجلة التراث العربي، العدد (٩٣– ٩٤)، دمشق– سوريا، ٢٠٠٤م.
٩.ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبو منصور عبدا لملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت:٤٢٩هـ)، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٨٥م.
١٠.حسن التنبيه لما ورد في التشبيه، نجم الدين الغزي(ت١٠٦١هـ)، تح: لجنة من المختصين ، دار النوادر ، ط١، سوريا، ٢٠١١م.
١١.ديوان أبي تمام ، الخطيب التبريزي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه راجي الاسمر، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٩٩٤م.
١٢.ديوان بشار بن برد، جمعه وحققه محمد بدر الدين العلوي، دار الثقافة، بيروت– لبنان، ١٩٨١م.
١٣.صبح الاعشى في صناعة الانشا، احمد بن علي بن احمد الفزاري القلقشندي، (ت:٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت:
١٤.ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، محمد الأمين فضل الله المحبي، تح: سعود بن عبدالله آل حسين، ط١، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، سلسلة الرسائل الجامعية، السعودية، ٢٠١٠م.
١٥.مجمع الامثال، أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني(ت: ٥١٨هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، ١٩٥٥م.
١٦.الموسوعة الفقهية الكويتية ، مجموعة من المؤلفين، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، دار السلاسل ،ط٢، الكويت،١٩٨٦م.
١٧.النظام في شعر المتنبي وأبي تمام، شرف الدين المبارك بن احمد الأربلي ابن المستوفي (ت: ٦٣٧هـ)، تح: خلف رشيد نعمان، دار الشؤون الثقافية، ط١، بغداد، ٢٠٠٢م.

١٨.وفيات الاعيان، وأنباء أبناء الزمان ،أبو العباس شمس الدين محمد بن إبراهيم بن خلكان،(ت٦١٨هـ) تح: احسان عباس ، دار صادر ، بيروت،١٩٩٤م.

البحوث المنشورة:

١.الاسطورة والرمز وتوظيفهما في منظومة بانو كشسب نامة، محمود طاووسي وخديجة بهراني رهنما، مجلة اضاءات نقدية، العدد ١٤، السنة الرابعة، ايران، ٢٠١٤م.

٢.الامثال العربية في المنظور الادبي، عبد الفتاح محمد سلامة، مجلة الثقافة، العدد ٨، دمشق، ٢٠٠٧م.

List of Sources

Arabic Books

1.Aladab aljahiliu fi athar aleulama' , almadi walhadir , eafif eabd alrahman , dar alfikr lilnashr waltawzie , 1 , 1987 mi.

2.Alaitijahat fi alshier alearabii almueasir , 'iihsan eabaas , silsilat ealam almaerifat , almajlis alwataniu lilthaqafat walfunun waladab , alkuayt , 1978.

3.Alianjiraf aleaqdiu fi al'adab alhadith wafikruh , saeid alghamidi , dar al'andalus alkhadra' lilnashr waltawzie , jidat - almamlakat alearabiat alsueudiat , 2003.

4.Almawsueat alfiqhiat alkuaytiat , majmueat almualifin , wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat , dar alsilsilat , t 2 , alkuayt , 1986 mi.

5.Alnizam fi shier almutanabiy wa'abi tamaam , sharaf aldiyn almubarak bin 'ahmad al'arbalii , abn almustafii (t: 637 ha) , tahriru: khalf rashid nueman , dar althaqafati. shiuwn 1 baghdad 2002 ma.

6.Amthal , 'abu eubaydat alqasim bin salam bin eabdallah alharawi albaghdadi (t: 224 ha) , tahriru: eabd almajid qatamish , dar almamun lilturath , t 1 , dimashq , 1980 m.

7.Amthaluna almawruthat waqimatuha al'adabiat walfikriat wa'ahamiyatuha bialnisbat lishakhsiat alrajul alearabii , 'ahmad eabd alghafaar eubayd , dar almaerifat aljamieiat , 1987 ma.

8.Amthaluna almawruthat waqimatuha al'adabiat walfikriat wa'ahamiyatuha bialnisbat lishakhsiat alrajul alearabii , 'ahmad eabd alghafaar eubayd , dar almaerifat aljamieat , 1987 ma.

9.Aubh aleasha fi sina' al'anishat , 'ahmad bin ealii bin 'ahmad alfazarii alqalaqashandi , (t: 821 ha) , dar alkutub aleilmiat , bayrut:

10.Diwan 'abi tamaam , alkhatib altabriziu , qddmh wawade hawamishih wamuashiratih , raji al'asmar , dar alkitaab alearabii , altabeat althaaniat , 1994 ma.

11.Diwan bashaar bn barid , jameuh waltahaquq minh muhamad badr aldiyn aleulwiu , dar althaqafat , bayrut - lubnan , 1981 ma.

12.Ma yumkin alaietimad ealayh fi al'iidafat walmudafat , muhamad al'amin fadl allah almahbi , tahriru: sueud bin eabd allah alhusayn , altabeat al'uwlaa , jamieat al'iimam bin sueud al'iislamiat , silsilat alrasayil aljamieiat , almamlakat alearabiat alsueudiat , 2010 mu.

13.Mujamae al'amthal , 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim almaydanii (t: 518 ha) , tahriru: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamayd , dar almaerifat , bayrut , 1955 mi.

14.Mujamae al'amthal , 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim almaydanii (t: 518 ha) , tahriru: muhamad muhi aldiyn eabd alhamayd , dar almaerifat , bayrut , 1955 mi.

15.Tarikh al'adab alearabii , aleabaasiu althaani , shawqi dayf , dar almaearif , altabeat al'uwlaa , alqahirat , 1990 mi..

16.Tawzif al'usturat fi alshier aljahilii , wahub rumiat , majalat alturath alearabii , aleadad (93-94) , dimashq - suria , 2004 mi.

17.Thamarat alqulub fi almudafat walmansubat: 'abu mansur eabd allamk bin muhamad bin 'iismaeil althaelabiu (t: 429 ha) , tahriru: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , dar almaearif , alqahirat , 1985 mi. .

18.Wafayat al'aeyan wa'akhbar 'abna' alzaman: 'abu aleabaas shams aldiyn muhamad bin 'iibrahim bin khalkan (t 618 ha) tahriru: 'iihsan eabaas , dar sadir , bayrut 1994 mi.

Published Research:

1.Alamthal alearabiat fi almanzur al'adabii , eabd alfataah muhamad salamat , majalat althaqafat , aleadad 8 , dimashq 2007 ma.

2.Alusturat walramz watawzifuhuma fi nizam bani kasaab niemat , mahmud tuusi wakhadijat bahrani rahnaman , majalat al'iida'at alnaqdiat , aleadad 14 , alsanat alraabieat , 'iiran , 2014.